

الدر المنثور

عباد ا واتباع الهوى في غير ذات ا تعالى " .

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كل فظ غليظ مستكبر .

ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره " .
وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال : يقولون في التيه :
وقد ركبت الحمار وليست الشملة وحلبت الشاة .

وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء " وأخرج أحمد في الزهد عن عبد ا بن شداد رفع الحديث قال : من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء .

وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد ا بن سلام أنه رؤي في السوق على رأسه حزمة حطب فقيل له : أليس قد أوسع ا عليك ؟ قال : بلى ولكنني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : " لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر " وأخرج البيهقي عن جابر قال : " كنا مع النبي صلى ا عليه وآله فأقبل رجل فلما رآه القوم أثنوا عليه فقال النبي صلى ا عليه وآله : إني أرى على وجهه سفعة من النار .

فلما جاء وجلس قال : أنشدك با أجئت وأنت ترى أنك أفضل القوم ؟ قال : نعم " .
وأخرج البيهقي عن ابن المبارك أنه سئل عن التواضع فقال : التكبر على الأغنياء .
وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال : من التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك فضل عليه لدنياك وأن ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه أنه ليس لدنياه فضل عليك .

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال : من خضع لغني ووضع له نفسه إعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه .

وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد ا قال : قال عبد ا بن مسعود : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء